

لسان العرب

(ضبأ) بِالْأَرْضِ يَضْبِئُ ضَبْئًا وَضْبُوءًا وَضْبَاءً فِي الْأَرْضِ وَهُوَ ضَبْيٌ
لَطِيئٌ وَاخْتَبَأَ وَالْمَوْضِعَ مَضْبِئًا وَكَذَلِكَ الذَّبُّ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ [ص 111]
[أَوْ اسْتَتَرَ بِالْخَمَرِ لِيَخْتَلِ الصَّيْدُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِئًا وَهُوَ ضَابِئُ بْنُ
الْحَرِثِ الْبُرْجُمِيٌّ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الضَّابِئِ الْمُخْتَبِئِ الصَّيِّدِ .
إِلَّا كُمْيْتًا كَالْقَنَاءِ وَضَابِئًا ... بِالْفَرَجِ بَيِّنَ لَبَانِيهِ وَيَدِهِ (1) .
(1) قوله « ويده » كذا في النسخ والتهديب بالإفراد ووقع في شرح القاموس بالتثنية
ويناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه) .
يَصِفُ الصَّيِّدَ إِذَا ضَبَّاهُ فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ .
الْوَحْشَ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تُعَلِّمُ ذَلِكَ وَأَنْشُدَ .
لَمَّا تَفَلَّسَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ ... آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبِئٍ بِهِ نَضَبُ .
قَالَ وَالْمَضْبِئُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ يَقَالُ لِلنَّاسِ هَذَا مَضْبِئُكُمْ أَيْ مَوْضِعُكُمْ
وَجَمْعُهُ مَضَابِئُ وَضْبَاءُ لَصِقَ بِالْأَرْضِ وَضْبِئْتُ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ مَضْبِئُ بِهِ إِذَا
الْزَقَهُ بِهَا وَضْبِئْتُ إِلَيْهِ لَجَأْتُ وَأَضْبِئُ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبِئَاءً سَكَتَ عَلَيْهِ
وَكَتَمَهُ فَهُوَ مُضْبِئٌ عَلَيْهِ وَيُقَالُ أَضْبِئُ فُلَانًا عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبَبْتُ وَأَضْبِئُ عَلَى
مَا فِي يَدَيْهِ أَمْسَكَ الْخِيَانِي أَضْبِئُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَأَضْبِئُ وَإِذَا
أَمْسَكَ وَأَضْبِئُ الْقَوْمُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ وَضْبِئُ اسْتَخْفَى وَضْبِئُ مِنْهُ
اسْتَحْيَا أَبُو عُبَيْدٍ اضْطَبِئْتُ مِنْهُ أَيْ اسْتَحْيَيْتُ رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنْ الْأُمِّيِّ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ إِنَّمَا هُوَ اضْطَبِئْتُ بِالنُّونِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَضْبِئُ
وَعَوْعَةٌ جَرَّوْهُ الْكَلْبُ إِذَا وَحَّوَحَ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ فَحَنَّهُ (2) .
(2) قوله « فحنه » كذا رسم في بعض النسخ (قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ
الْأَضْبِئُ بِالضَّادِ مِنْ ضَأَى يَضْأِي وَهُوَ الصَّيِّدُ وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ عَنِ الْعُكْلِيِّ أَنْ - أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ .
فَهَاؤُوهَا مُضَابِئَةً لَمْ يَوْزُلْ ... بَادِرْتَهَا الْبَدْءُ إِذْ تَبَدَّدَ وَهُوَ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْمُضَابِئَةُ الْغَرَارَةُ الْمُتَقَلِّبَةُ تَضْبِئُ مِنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا
أَيْ تَخْفِيهِ قَالَ وَعَنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَبْتُورَةُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَوْزُلْ أَيْ لَمْ يُضْعَفْ
بَادِئًا قَائِلًا الَّذِي ابْتَدَأَهَا وَهَؤُوهَا أَيْ هَاتُوا وَضْبِئْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا كَثُرَ
وَلَدُهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَبَّئْتُ الْمَرْأَةَ بِالنُّونِ وَالْهَمْزَةِ إِذَا كَثُرَ

ولدها والضَّابِيُّ الرَّمَادُ